

91 شرح كتاب السنة لعبدالله بن أحمد بن حنبل الشيخ عبدالله

الجبرين

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى
على اله وصحبه اجمعين. من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الايمان قول وعمل - 00:00:00
من قول القلب يا اللسان وعمل القلب والجوارح. قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. وذلك
لان الايمان شرعي بعد ان كان مسمى لغويا اصبح من المسميات الشرعية التي - 00:00:21
واستعملها باستعمال خاص خاصة مما كانت عليه قبل الاسلامي في اللغة. مثل سائر الاستعمالات الشرعية. مثل الاسلام والاحسان
والتوحيد ومثل الكفر والشرك والفسوق فان هذه لها مسمى شرعي مغاير للمسمى اللغوي - 00:00:51
هل ايمانك ذلك؟ وان كان اصله في اللغة التصديق او فيقال الايمان لغة التصديق. وشرعا القول والعمل او القول باللسان والعمل
بالاركان والاعتقاد بالجنان. كما يقال قال الاسلام لغة كذا وشرعا كذا. والصلاة لغة كذا وشرعا كذا - 00:01:31
وصيام لغة كذا وشرعا كذا. والحج في اللغة كذا وفي الشرع كذا. تعريف نقل الشارع ومما كانت عليه في اللغة واصبح لها مسمى
خاصا بعد ان استعملت في لغة الشرع اللغة التي نزل بها القرآن. وذلك لان الله تعالى - 00:02:11
خاطب الذين استجابوا بالايمان. فيكثروا في القرآن نداؤهم. يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص يا ايها
الذين امنوا كتب عليكم الصيام. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. يا - 00:02:41
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. واشباه ذلك ولا شك انهم اذا كانوا
امنوا فلا بد ان يكون الايمان الذي به - 00:03:11
ليس هو مجرد التصديق الذي هو اسم الايمان قبل الاسلام. قبل ان يدخل في الدين لابد ان يكون لهم ميزة زائدة على التصديق وان
تكون كلها داخلة في اسم الايمان. فنقول ان الصلاة - 00:03:31
ايمان وان الزكاة ايمان والصوم ايمان والحج ايمان والجهاد ايمانا وآ الصدقات مثلا من الايمان والبر والصلة من الايمان وحسن الجوار
من الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ذكرنا الايمان - 00:04:01
وفائدة ذلك ان يكثر المسلم المؤمن من الاعمال الصالحة التي يقوى بها دينه. ويزيد بها ايمانه. ويرسخ في قلبه ويسكن بها ميزانه.
وتسلم بها عقيدة اهله. ويقوى على ما يعتريه - 00:04:23
او ما يتعرض له من الشكوك. ومن التلبيسات التي تعترض له اذا كان كذلك فانه يعتبر مؤمنا راسخا في الايمان اما اذا قيل ان مجرد
تقبله اما ايمانا او يكمل به وصف الايمان ومجرد تصديقه يكمل به الايمان - 00:04:57
فان هذا التصديق يعتريه ضعف يعتريه شك وريب وتوقف وقد يصل به هذا الشك الى التكذيب ببعض الاشياء كما انه اذا اعتقد ان
مجرد مسمى التصديق ايمان فانه لا يبالي ان يفعل المحرمات وان يعصي ربه وان يكثر - 00:05:39
من الجرائم لاعتقاده بانها لا تنافي دينه. ولا تنقص هذا الدين لا شك ان هذا الحال هذا عيب ونقص كبير فلذلك نقول ان عقيدة
المسلمين بهذا هي الاصل زيادة على الدالة التي يستدلون بها وما اكثر تلك الدالة من كتاب - 00:06:21
سبحانه ومن سنة نبيهم صلى الله عليه وسلم. فان من قرأ القرآن وتأمل ما فيه من من الخطابات يعرف ان هذا لا هذا المسائل تدخل

فيه الاعمال ويصون اسم الايمان عاما للعقائد وعاما للاعمال وللأقوال - 00:06:59

النفقات وما اشبهها. انها كلها من الايمان فالدليل على الاعتقاد قوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله فان هذا دليل على ان الاعتقاد من الايمان - 00:07:33

الاعتقاد بالله تعالى الها وربا ومعبودا موحدا واعتقاد اه احقية وجود الملائكة الذين وصفوا بانهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم به بامرهم يعملون. واعتقاد صحة الكتب والتي انزلها على الانبياء وانها كلامه وقد ضمنها شرعه وامره ونهييه - 00:08:02

واعتماد صحة رسالة الرسل الذين حملهم رسالته وبعثه الى خلقه ليدعو الى دين الله تعالى الخلق ببرهم وبحقه عليهم وكذلك ايضا تدخل فيه الاعمال ومن الادلة عليها قول الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا - 00:08:43

تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ذكر في هذه الايات خمسة صفات ثلاثا تتعلق بالاعتقاد تتعلق بالبدن بالعمل البدني. وهي الصلاة واحدة تتعلق بالمال - 00:09:25

وهي النفقة. ومما رزقناهم ينفقون. فدل على ان هذا كله داخل في مسمى الايمان فالذي يؤمن به ويعتقد يكون مؤمنا حقا اذا امن بما امر بان يصدق به من الغيبات - 00:09:59

وكذلك صدق بما جاءت به الرسل وكذلك طبق العائد العلم بالعمل فهذا حقا هو الذي يوصف بالايمان الكامل واذا قلت لماذا لم يذكر في هذه الآية الا هذا الجزء اليسير - 00:10:28

فيقال ان البقية من الافعال والتروك داخلة في ضمن هذه الخمس فانها مستتبعة لها. ثم من الادلة ايضا الصفات التي يوصف بها كما في اول سورة قد افلح المؤمنون. فانه ابتداء ووصفهم بانهم المؤمنون - 00:10:56

ثم ذكر انهم الذين هم في صلاتهم خاشعون. هذا وصف والذين هم عن اللغو رضوان هذا ترك من التروك التي يكمل بها الايمان والذين هم للزكاة فاعلون هذا وصف يتعلق بالمال - 00:11:26

ايضا بالترك والذين هم لفروجهم حافظون الى اخر الآية اشتملت على اوصاف للمؤمنين يكمل بها ايمانهم وتكون كلها داخلة في مسمى الايمان سواء كانت اعمالا بدنية كالخشوع في الصلاة والمحافظة عليها. او من - 00:11:54

كالاعراض عن اللغو وحفظ الفروج الا على ما اباح الله واداء الامانات ومراعاتها او مالية كإيتاء الزكاة ياه كل ذلك داخل في مسمى الايمان فاذا عرفنا ان الايمان يعم هذا كله - 00:12:24

فان على الانسان ان يحرص على ما يكمل به ايمانه وعلى ما يصير مقبولا ينفعه في دنياه وفي اخراه. اما الادلة من السنة فكثيرة وكثيرة وقد مر بنا جملا كثيرة من في الاحاديث التي فيها - 00:12:57

ان الاعمال من الايمان والتي فيها ان المعاصي تنقص الايمان او تزيك ماله مثل حديث شعب الايمان ان الايمان ستون او بالرعن سبعون شعبة فانه دليل على ان هذه الشعب كلها داخلة في اسم الايمان. يدخل فيها ما بين العبد وبين ربه - 00:13:33

وما بينه وبين خلقه سواء كانت من الأقوال او من الافعال او من الاعتقادات او من المعاملات وكذلك الاحاديث التي اطلق فيها الوعيد على الذنوب اطلق فيها وعيد على اية ذنب. مثل قوله سباب المسلم فسوق. وقتال - 00:14:08

كفر. ومثل قوله ليس منا من ضرب الخدود. وشق الجيوب ومثل من غشنا فليس منا ومثل لا ايمان لمن لا امانة له. فمثل من حلف بالامانة فليس منا واشبه ذلك من الاحاديث الكثيرة - 00:14:46

التي ذكر في هذا الكتاب جملة مستكثرة منها وكذلك في الكتب الاخرى فاذا عرف الانسان ان هذه المعاصي تنقص الايمان استفاد فائدتين الاولى معرفة هذه العقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:15:11

والثانية الحذر من من الاعمال التي تنقص الايمان. او تنافيك والحرص على الاعمال الصالحة التي يكمل بها الايمان ويزيد فانه اذا كمل وازداد قوة وازداد تمكنا نفع صاحبه وصار سببا في نجاته. واذا كان ناقصا - 00:15:45

ضعيفا رجحت السيئات بالحسنات ويخاف ان يتحقق عليهما ورد او ما وقع فيه من المعاصي التي فيها وعيد شديد. فهذه فائدة دراسة لهذا الامر في جملة عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:16:22

والان نقرأ في كلام الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثني ابي - [00:16:52](#)

انبأنا محمد ابن عبد الله عبد الله بن حبيب عن امه قالت سمعت سعيد بن جبیر وذكر المرجئة فقال اليهود قال حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن اخبرنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبیر قال مثل المرجئة مثل - [00:17:10](#)

قال حدثني ابي اخبرنا الوليد بن مسلم اخبرنا ابو عمرو يعني الازواعي عن يحيى بن ابي عمرو النسك عن يحيى ابن ابي عمرو السيباني عن حذيفة قال اني لاعلم اهل دينين اهل دينك الدينين في النار قوم - [00:17:31](#)

يقولون انما الايمان كلام وقوم يقولون ما بال الصلوات الخمس؟ وانما هما صلاتان. قال حدثني ابي ابو عمر يعني الضرير عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب قال ذكر سعيد بن جبیر المرجئة ف ضرب لهم مثلاً قال مثلهم مثل - [00:17:52](#)

انهم اتوا اليهود فقالوا ما دينكم؟ قالوا اليهودية. قالوا فما كتابكم؟ قالوا التوراة. قالوا فمن نبيكم؟ قالوا موسى قالوا فماذا لمن تبعكم؟ قالوا الجنة ثم اتوا النصارى فقالوا ما دينكم؟ قالوا النصرانية. قالوا فما كتابكم؟ قالوا - [00:18:12](#)

قالوا فمن فمّن نبيكم؟ قالوا عيسى. ثم قالوا فماذا لمن تبعكم؟ قالوا الجنة. قالوا فنحن به ندين. قال حدثني ابي اخبرنا ابو عمر اخبرنا حمادي يعني ابن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان وميسرة قال اتينا الحسن بن محمد قلنا ما هذا الكتاب الذي - [00:18:32](#)

وكان هو الذي اخرج كتاب المرجئة. قال زاذان فقال لي يا ابا عمر لوددت اني كنت مت قبل ان اخرج هذا الكتاب او قال قبل ان اضع هذا الكتاب. قال حدثني ابي قال حدثنا وكيع. حدثني القاسم ابن حبيب عن رجل - [00:18:55](#)

يقال له نزار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صنفان من هذه الامة ليس لهما في الاسلام نصيب المرجئة والقدرية قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الرحمن - [00:19:15](#)

حدثني محمد ابن ابي وضاح عن العلاء ابن عبد الله ابن رافع ان برا ان ذرا ابا عمر اتى سعيد ابن جبیر يوما في حاجة فقال لا حتى تخبرني على اي دين انت اليوم او رأي انت اليوم فانك لا تزال تلتمس دينا قد اظللته. الا تستحي من - [00:19:30](#)

انت اليوم اكبر منه. قال حدثني ابي اخبرنا يحيى اخبرنا شعبة اخبرنا المغيرة عن ابي وائل. قال قال رجل عند عبد الله اني مؤمن قال قل اني في الجنة. قال حدثني ابي. قال انبأنا واخبرنا وكيع عن سفيان عن سلامة - [00:19:50](#)

ابن كهيل قال اجتمعنا في الجماجم ابو البخترى وميسرة وابو صالح وضحاك المشرقي وبكير الطائي فاجمعوا على ان جاء بدعة والولاية بدعة والبراءة بدعة والشهادة بدعة قال حدثني أبي قال - [00:20:10](#)

قال حدثني ابي قال اخبرنا عبد الصمد قال اخبرنا يزيد يعني ابن ابراهيم عن الليث يعني ابن ابي سليم عن الحكم عن سعيد الطائي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال الولاية بدعة والارجاء بدعة والشهادة بدعة. قال حدثني ابي قال اخبرنا وكيل عن - [00:20:29](#)

عن رجل عن طاووس فقال يا اهل العراق انتم تزعمون ان الحجاج مؤمن؟ قال وقال منصور عن ابراهيم كفى به عمى الذي اعمى عليه امر الحجاج. وقال منصور عن ابراهيم قال وذكر الحجاج فقال الا لعنة الله على الظالمين. قال حدثني ابي - [00:20:49](#)

اخبرنا اسود بن عامر اخبرنا شريك عن المغيرة قال مر ابراهيم التيمي بابراهيم النخعي فسلم عليه فلم يرد عليه. قال اخبرني قال حدثني ابي قال اخبرنا اسود بن عامر انبأنا جعفر الاحمر عن ابي عن ابي جحاف جحاف قال قال - [00:21:09](#)

سعيد بن جبیر لذر يا ذر ما لي اراك. كل يوم تجدد دينا. قال حدثني ابي. قال اخبرنا اسود بن عامر. قال انبأنا جعفر بن زياد يعني الاحمر عن حمزة الزيات عن ابي المختار قال شكى ذر سعيد بن جبیر الى ابي بخترى الطائي فقال - [00:21:29](#)

فسلمت عليه فلم يرد علي. وقال ابو البخترى لسعيد بن جبیر فقال سعيد ان هذا يجدد كل يوم دينا لا والله لا اكلمه ابدا. قال حدثني ابي. قال اخبرنا وكيل عن شريك عن ابي عن ابي عن الشعبي قال انما سموا اصحاب الاهواء - [00:21:49](#)

لأنهم يهونون في النار. قال حدثني ابي قال اخبرنا اسماعيل انبأنا خالد. حدثني رجل قال رأياني ابو قلابة سواء انا مع عبد الكريم فقال ما لك ولهذا الهزء الهزئ؟ قال حدثني ابي اخبرنا هاشم ابن القاسم عن محمد يعلي ابن طلحة عن سلمة ابن - [00:22:09](#)

ابن كهيل قال وصف در الارجاء وهو اول من تكلم فيه ثم قال اني اخاف ان يتخذها ان يتخذ هذا ديننا. فلما اتته الكتب من الافاق قال فسمعتة يقول فسمعتة يقول بعد وهل امر غير هذا؟ قال كتب الي قتيبة بن سعيد - [00:22:29](#)
كتبت اليك بخطي وختمت الكتاب بخاتمي ونقش ونقش خاتمي. الله ولي سعيد. وكان خاتم ابي رحمه الله اذكروا ان بكر ابن مضر حدثهم عن عمارة ابن غزية عن ابي سلمة عن ابي صالح عن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:22:49](#)

كما قال الايمان اربعة وستون بابا ارفعها واعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق. قال قال حدثنا عبد الاعلى ابن حماد الرسي اخبرنا حماد بن سلمة عن عاصم يعني ابن يعني ابن بهدلة عن الشعبي ان رجلا قال لعبدالله بن عمر دعنا - [00:23:09](#)
من هذه الاحاديث فانا لا نعبأ بها شيئا. يعني احاديث بني اسرائيل وحدثنا بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه. قال -

[00:23:33](#)

حدثني عبد الاعلى النفسي اخبرنا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي احسبه عن ابيه ان جده عمير ابن حبيب قال الايمان يزيد وينقص فسل ما زيادته وما نقصانه؟ قال اذا ذكرنا الله عز وجل وحده وخشيناه فتلک زيادته واذا غفلنا - [00:23:53](#)
اوضيعنا ونسينا فذلك نقصانه. قال حدثني عبد الاعلى اخبرنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ام محمد ان رجلا سأل عائشة عائشة رضي الله عنها عن الايمان فقالت افسر ام اجمل؟ فقال بل بل اجملي. فقالت من ساءته سيئته - [00:24:13](#)

اسرته حسنته فهو مؤمن. قال حدثني عبد الاعلى النرصي. اخبرنا حماد بن سلمة عن عبد الله بن المختار عن عبد الملك بن عمير عن عبد عبدالله بن الزبير عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن - [00:24:33](#)

قال حدثني عبد الاعلى بن حماد النفسي اخبرنا بشير بن منصور يعني السلمي العابد عن سفيان الثوري عن سهيل بن ابي صالح عنه ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون - [00:24:53](#)
افضلها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. قال حدثني ابي اخبرنا عفان اخبرنا حماد بن سلمة اخبرنا سهيل عن ابن ابي صالح عن عن عبد الله ابن دينار عن ابي صالح عن - [00:25:13](#)

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون بابا افضلها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. قال حدثني ابي اخبرنا وكيع اخبرنا سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن عبد الله ابن -

[00:25:33](#)

في نار عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحياء شعبة من الايمان. قال حدثني وهب ابن وهب ابن بقرية الواسطي اخبرنا خالد يعني ابن عبد الله المزني الواسطي عن سهيل يعني ابن ابي صالح عن عبدالله ابن دينار عن ابي صالح - [00:25:53](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون بابا او شعبة لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. قال حدثني ابي وقرأته عليه - [00:26:13](#)

اخبرنا مهدي بن جعفر اخبرنا الوليد بن مسلم قال سمعت ابا عمرو يعني الازاعي ومالكا وسعيد بن عبدالعزيز يقولون ليس للايمان هو في الزيادة ابداء وينكرون على من يقول على من يقول انه مستكمل الايمان. وان ايمانه كايمان جبريل - [00:26:33](#)

عليه السلام قال حدثني يعقوب الدورقي قال قال عبد الرحمن بن مهدي ام انبأنا؟ اقول الايمان انا اقول الايمان تفاضل وكان الازاعي يقول ليس هذا زمان تعلم هذا زمان تمسك. قال حدثني ابو بكر ابن ابي شيبه ام اخبرني - [00:26:53](#)

هنا اسحاق ابن منصور يعني السلولي عن منصور ابن ابي الاسود عن الاعمش عن حبيب قال كنت عند سعيد ابن جبير في مسجد فتذاكرنا ذرا في حديث فنال منه فقلت يا ابا عبدالله انه لواد لك بحسن الثناء بحسن الثناء اذا ذكرك فقال لا تراه ضالا - [00:27:15](#)

كل يوم يطلب دينه. قال حدثني عثمان بن محمد بن ابي شيبة اخبرنا ابو اسامة اخبرنا سفيان عن الاعمش. قال سمعت تدرن الهمداني يقول لقد اشرعت رأيا خفت ان يتخذ دينا. قال حدثني عثمان ابن ابي شيبة اخبرنا - 00:27:35
ابن مهدي عن محمد ابن ابي الوضاع عن العلاء يعني ابن عبد الله ابن رافع عن ابيه قال اتى ذر الهمداني سعيد ابن جببر في حاجة فقال لا حتى تخبرني عن على اي دين انت اليوم؟ اما تستحي من دين انت اكبر منه؟ قال حدثني يعقوب ابن ابي ابراهيم -

00:27:55

اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي قال بلغني ان شعبة قال لي شريك كيف لا تجيز شهادة المرجئة؟ قال كيف اجيز شهادة قوم يزعمون ان الصلاة ليست من الايمان. قال حدثني سويد بن سعيد الهروي قال اخبرنا شريك عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبدالله قال -

00:28:15

امرتم بالصلاة والزكاة فمن لم يزكي فلا صلاة له. قال حدثني سويد بن سعيد اخبرنا عبدالله بن يزيد وهو ابو عبد الرحمن الرحمن المقرئ عن ابي لهيعة عن بكر ابن عمر عن عن عقبة ابن عامر قال ان الرجل ليتفضل بالايمان كما يتفضل ثوب - 00:28:35
المرأة قال حدثني سويد بن سعيد اخبرنا يحيى بن سليم عن ابن عن ابن مجاهد عن ابيه قال الايمان يزيد وينقص قال حدثني سويد بن سعيد اخبرنا حفص بن غيث وعبدالله بن الجلاح عن الحسن بن عبيد الله قال سمعت ابراهيم يقول - 00:28:55

اقول لدر ويحك يا ذر ما هذا الدين الذي جئت به؟ قال ذر ما هو الا رأي رأيته. قال ثم سمعت ذرا يقول انه دين الله عز وجل عز وجل الذي بعث الله به نوحا عليه السلام. قال حدثني ابي. قال اخبرنا علي بن بحر. سمعت جرير - 00:29:15

ابن عبد الله الحميدي يقول الايمان قول وعمل. وكان الاعمش ومنصور ومغيرة وليث وعطاء ابن السائب واسماعيل ابن ابي خالد وعمارة ابن القعقاع والعلاء ابن المسيب وابن شبرمة وسفيان الثوري وابو يحيى صاحب الحسن وحمزة الزيات يقولون نحن مؤمنون ان شاء الله - 00:29:35

على من لا يستثني. قال حدثنا الليث ابن خالد ابو بكر البلخي اخبرنا حماد بن زيد. سمعت داوود بن ابي هند يقول الاسلام الاقرار والايمان التصديق. قال حدثني ابراهيم بن دينار الكرخي. قال سمعت خالد بن الحارث يقول - 00:29:55

الايمان قول وعمل يزيد وينقص. قال حدثنا عثمان بن محمد ابن ابي شيبة قال سألت ابن ادريس وجريرا فقالوا الايمان يزيد وينقص كما سمعنا في هذه الآثار على تعريف الايمان. وكذلك على - 00:30:15

زيادته ونقصه. وكذلك على من خالف فيه. الطائفة الذين يسمون المرجئة ينقسمون الى قسمين مرجئة الفقهاء ومرجئة معطلة. فان اول من اشتهر بالارجاء هو الجهم. وهو معطل بل هو رأس المعطل - 00:30:40

اليه تنسب المعطرة فيقال جهمية ثم اشتهر عن اصحاب لابي حنيفة انهم يقولون بالارجاء اي بان الاعمال ليست جات من مسمى الايمان الذين يقتربون من السنة يحبون ان يقربوا بين القولين - 00:31:10

وبين قول اهل السنة وبين قول مرجئة الفقهاء. ويجعلون الخلاف لفظيا. ويقولون ان الايمان الذي هو الاعتقاد الصادق اذا امتلأ به القلب انطلقت الجوارح بالاعمال. آ كانت النتيجة هي العمل. بفعل الطاعات وترك المحرمات - 00:31:45

ولكن في الحقيقة ان التساهل في هذه التسمية تؤول الى تسهيل امر الذنوب لاعتقاد كمال الايمان مع وجود الذنوب واعتقاد عدم تأثيرها في العقيدة. وهذا الاعتقاد يفتح باب قبل معصيتي للعصاة ويسهل عليهم الوقوع في السيئات والذنوب ويسهل عليهم -

00:32:15

ايضا ترك الكثير من الحسنات. والتساهل بفعل بترك الطاعات ونوافل هل العبادة هي اولو الى كثرة المعاصي. فهذا يحصل بمفسدة هذا القول. هذه المفسدة تتحقق من القول بان الايمان ليس - 00:32:57

ليس يعم الاعمال وانما هو الاعتقاد. اما مرجئة معطلة فان ضررهم اكبر وذلك لانهم جمعوا ثلاث بدع. بدعة التعطيل وبدعة الارجاء وبدعة الجبر اه صاروا معطلة للاسماء والصفات وقائلين بان العباد مجبورون على اعمالهم ليس لهم - 00:33:27

وقائلون بان الاعمال ليست من مسمى الايمان. وان الايمان مجرد تصديق او مجرد المعرفة فتوسعوا كثيرا ولاجل ذلك

شبههم بعض السلف بالصابنة. ذكر في بعض الآثار التي مرت بنا ان - [00:34:04](#)

الصابنة في هذه الامة هم الذين يقولون بالارجاء. معلوم ان الله تعالى ذكر وان الصابنة ليسوا من المسلمين. عطفهم على المؤمنين. كما في قوله تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا - [00:34:34](#)

ان الله يفصل بينهم. فجعل الصابرين ديناً غير دين الايمان. ذكر في هذه الآية ستة اديان من جعلتها الايمان ومن جعلتها الصابرين. فعرف بذلك ان تشبيه المرجنة دليل على عظم ذنبهم. وعلى اه كبر المفسدة من هذا المعتقد - [00:35:04](#)

فينبغي للمسلم ان يحرص على تحقيق عقيدته. يعتقد اولاً ان الايمان الحقيقي هو الاعتقاد والعمل. قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح. القول يكون بالقلب. والقول يكون باللسان اعمال يكون بالقلب ويكون بالجوارح. فالقلب يقول ويعمل - [00:35:34](#)

واللسان يقول والجوارح تعمل والجميع من الايمان قول القلب وعمل القلب. وقول اللسان وعمل الالكان. كل هذه من ولاجل ذلك سمعنا الحديث الذي هو اشهر دليل في الرد على المرجنة - [00:36:19](#)

وهو حديث شعب الايمان. فاذا اخبر بان الايمان بضع وستون او بضع وسبعون اربعة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الالذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان خص هذه الثلاثة بان ذكرها قول لا اله الا الله - [00:36:43](#)

هذا من القول قول باللسان. والحياء عمل بقلب. او اعتقاد بالقلب قلب وآ امانة الالذى عن الطريق عمل بالجوارح تمثل باللسان وبالقلب وبالجوارح. ولا شك ان بقية الاعمال داخل في ذلك داخله في مسمى الايمان - [00:37:14](#)

سواء منها القول او العمل او الاعتقادي فاذا قيل مثلاً الايمان بالله وبملائكته وبكتبه ورسله وبالقدر. هذا من داخل فيما يسمى الايمان وكذلك الحب في الله والبغض في الله تعالى داخل في مسمى الايمان. وكذلك الخشوع - [00:37:48](#)

داخل في مسمى الايمان. وكلها من اعمال القلب. وهكذا التوكل والاناة الخوف والرجاء. هذه اعمال قلب وكلها داخله في مسمى الايمان. وذلك لان كلب يعقد عليها واذا عقد القلب عليها قوي تصديقه. وقوي تأثيره في الاعمال في اعمال - [00:38:28](#)

فتنبعث الاعمال تنبعث الجوارح بالاعمال. وقد تكلم العلماء على هذه الخصال كلها وبينوا معانيها. ومعنى كونها من الايمان هكذا اذا ذكر العبد ربه اذا هلله وسبح وحمده وكبره واستغفر ودعاه ووصفه بصفات الكمال وآ دعاه - [00:39:04](#)

الحسنى وذكرهم بصفاته العا فاننا نقول هذه الكلمات سبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله استغفر الله وادعو الله هذا كلام داخل ايضاً في مسمى الايمان. وهكذا - [00:39:47](#)

اذا عمل عملاً بدنياً فاذا عمل الاعمال البدنية مثل ركوعه وسجوده وقيامه وقعوده وصيامه وطوافه واحرامه وجهاده وآ صدقاته وما اشبهها فان هذه داخله في مسمى الايمان هي من الايمان. وكذلك ايضاً - [00:40:17](#)

التروك فانها من الايمان. لانه يزيد بها الايمان فمثلاً انسان دعتة نفسه الى السباب. فملك نفسه ترك السب. وهناك ما يدفع اليه او ترك الشتم واللعن والقذف مع وجود اسبابه. ملك نفسه زاد بذلك ايمانه - [00:40:55](#)

انا وكذلك لو دفعته نفسه الى الزنا او الى النظر للصورات ولكن قوي على نفسه وملك زمامها قوي بذلك ايمانه وكذلك لو دعتة نفسه الى اكل محرم. او شرب المحرم. اذا دعتة نفسه الى شرب خمر. تشتت - [00:41:31](#)

ان السوء تمتز لها ولكنه فكر في ان هذا معصية فنكس ورجع وقوي على نفسه قوي بذلك ايمانه. وهكذا اذا دعتة نفسه الى كسب محرم الى سرقة او الى نهب او الى معاملة ربوية او الى غش في معاملة - [00:42:01](#)

او الى اختلاس او نحو ذلك من المكاسب المحرمة. تمكن من ذلك ولكن تذكر ان هذا محرم فطوي على نفسه وملك زمامها جاهدها حتى حتى صرفها عن ذلك فقوي فان - [00:42:31](#)

ذلك يقوي ايمانه ويزيده. وقد وردت الادلة كثيرة في مثل هذا. تذكرون السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. رجل دعتة ذات منصب وجمال. يعني دعتة الى نفسها. فقال اني اخاف الله - [00:43:01](#)

مع وجود الدوافع ومع وجود الدواعي وكون المرأة هي التي تجملت امامه وتزينت دعتة على ان يفعل بها. ولكنه قوي على نفسه. وملكها من الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله. ودليل ذلك ايضاً قصة يوسف - [00:43:31](#)

عليه السلام فانه كان في بيت تلك المرأة امرأة عزيز واي ارفع من هذا وقد غلقت الابواب وقالت هيت لك وتجملت امامه وهو عندها مملوك عندهم وهي التي تدعوه الى ان يفعل بها. ولكنه امتنع من ذلك. وقال انه ربي - [00:44:01](#)

انه لا يفلح الظالمون. فذلك مما يقوى به الايمان. وكذلك ايضا قصة احد الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة في الغار. فانه ذكر انه كانت له بنت عم وكان يحبها كاشد ما يحب الرجال النساء - [00:44:36](#)

وانه طلبها الى نفسها بالزنا. فامتنعت حتى احتاجت مرة من المرات والتمت بها سنة من سنة من السنين. وجاءت اليه وهي تطلب منه ان يقرضها او يتصدق عليها ولكنه امتنع حتى حتى تمكنه من نفسها - [00:45:02](#)

لم تمكنه الا بان يعطيها مئة دينار فدفع لها مئة دينار. ولما تمكن او قرب منها ذكرته. وقالت له يا عبد الله اتق الله ولا تفرض الخاتم الا بحقه. فتذكر عظمة الله وتذكر ما حرمه ربه. عليه - [00:45:31](#)

قدرته على ذلك فقام عنها خوفا من الله ترعد فرائضه وترك ما اعطاها. اليس ذلك من الايمان؟ لا شك ان هذا مما يقوى به الايمان كره بذلك ان اركان الايمان - [00:45:58](#)

الستة عقائد وان مكملات الايمان من الطاعات انها من جملة مسمى الايمان وان ترك المعاصي مع قدرته عليها من خصال الايمان ومما يقوى به ويزيد وقد ذكر الله تعالى تفاوت اهل الايمان. ففي الايات التي قرأنا من - [00:46:23](#)

سورة الانفال يقول الله تعالى واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا انا انما هو مجرد سماع يسمعون كلام الله تعالى فاذا سمعوه احدث لهم خشوع واحد لهم الهيبة والخضوع انصتوا له وتدبروه وتعقلوا ما يسمعون - [00:47:03](#)

هو ما يتلى عليهم. فكانت هذه التلاوة وهذا الانصات زيادة في ايمانهم فهذا مجرد سماع ومع ذلك يزيد ايمانهم. والظاهر ان بسبب عملهم بعده. انهم متى سمعوا هذه الايات؟ التي فيها ذكر الله تعالى - [00:47:33](#)

وفيهما ذكر امره ونهيه وحدوده وحقوقه انطلقت جوارحهم بالاعمال والسننهم بالذكر وقوية قلوبهم واطمأنت لصحة ما هم يعتقدونه واحب الله تعالى من كل قلوبهم. واطبوا على طاعته فكان ذلك هو زيادة الايمان. بان يزيد الايمان زيادة ظاهرة - [00:48:03](#)

في هذه الاعمال التي سببتها هذه الايات. سماع هذه الايات. وكذلك قول الله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقد يقال ما سبب زيادة ايمانهم؟ فيقال لانهم لما انزل الله - [00:48:42](#)

الله عليهم هذه السكينة. ركزت قلوبهم وسكنت الى طاعة ربهم. واحبوا عبادة ورغب في الاستكثار منها فكان ذلك سببا في زيادة اعمالهم وفي زيادة ايمانهم. ايوا بقية الدلة على نحو هذا. ونكتفي بهذا - [00:49:12](#)

- [00:49:42](#)